اجابه فاعجب الملك امره وكان يوسف يومئذ ابن ثلاثين سنة
فاجلسه الملك على سريره وقال له احب ان اسمع تاويل رؤياي
من لفظك فاعاد عليه ما تقدم ذكره ثم قال له ارى ان ترفع الزرع
بقصبه وسنبله وتبني له المخازن العظام فيكون القصب
والسنبل علفا للدواب وحبه للناس وتامر الناس في السنين
المخصبة يرفعون الى اهرائك من طعامهم الخمس فيلفيك من
الطعام الذي جمعته لاهل مصر ومن حولها وتاتيك الخلق من
النواحي يمتارون منك فيجتمع عندك من الكنوز ما لا يجتمع
عند احد قبلك فقال الملك ومن لي بتدبير هذه الامور
ولو جمعت اهل مصر جميعا ما اطاقوه ولم يكونوا فيه امناء
فقال يوسف عند ذلك اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم اي حفيظ بما يصل الي من الطعام عليم
بجباية الاموال فوصف نفسه بالامانة والكفاية اللتين هما
طلبة الملوك ممن يولون وانما قال ذلك ليتوصل الى امضا
احكام الله تعالى واقامة الحق وبسط العدل والتمكن مما
لاجله تبعث الانبيا عليهم السلام الى العباد ولعلمه ان
احدا غيره لا يقوم مقامه في ذلك فطلب التولية ابتغاء
وجه

٦٢

وجه الله تعالى لا لحب الملك والدنيا فولاه الملك ذلك
وقال انك اليوم لدينا مكين امين اي ذو مكانة ومنزلة امين
على الخزائن ثم ان الملك توجه والبسه خاتمه وقلده بسيفه
ووضع له سريرا من ذهب مكلل بالدر والياقوت وروي
انه قال اما السرير فاسند به ملكك واما الخاتم فادبر به امرك
واما التاج فليس من لباسي ولا لباس ابائي فقال قد وضعته
عليك اجلالا لك واقرارا بفضلك فجلس على السرير
وفوض اليه الامر جميعه وكان طول السرير ثلاثون ذراعا وعرضه
عشرة اذرع وعليه ثلاثون فراشا وستون مقدمة وكان
الملك قد عزل قطفير فهلك بعد عزله بايام فتزوج يوسف
زليخا امراته فلما دخل عليها قال اليس هذا خيرا مما كنت تريدين
فقالت ايها الصديق ان زوجي كان عنينا لا ياتي النسا وكنت
انا بنت الحسن والجمال ما لا يوصف تعتذر اليه بذلك عن
شدة كلفها وحبها له فوجدها عذرا وولدت له ولدين وروي
انه احبها اضعاف ما كانت تحبه اول مرة فقال لها ما شانك لا تحبين
كما كنت فقالت لما ذقت حب الله اشغلني عن كل شي وكانت
قد اسلمت على يديه هي والملك وخلق كثير فعدل يوسف في الاحكام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)